

لسان العرب

(قوب) القَوْبُ أَنْ تُقَوِّبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً شَبِهُهُ التَّقْوِيرُ قُبْتُ
الْأَرْضَ أَقْوَبُهَا إِذَا حَفَرْتَ فِيهَا حُفْرَةً مُقَوَّرةً فَانْقَابَتْ هِيَ ابْنُ سَيْدِهِ قَابَ
الْأَرْضَ قَوْبًا وَقَوَّيْتُهَا تَقْوِيًّا حَفَرَ فِيهَا شَبِهُهُ التَّقْوِيرُ وَقَدْ انْقَابَتْ
وَتَقَوَّيْتُ وَتَقَوَّيْتُ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ أَيْ تَقَشَّشَ الرَّوَّ وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقَوَّيْتُ هُوَ
الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَّاتِ اللَّيْثِ الْجَرَبُ يُقَوَّيْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ فَتَرَى فِيهِ
قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ وَلِذَلِكَ سَمِيتِ الْقُوبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ
فَتُدَاوَى بِالرِّيقِ قَالَ وَهَلْ تُدَاوَى الْقُوبَا بِالرِّيقِ وَقَالَ الْفَرَاءُ الْقُوبَاءُ تَوَنَّتْ
وَتَذَكَرَتْ وَتُحَرِّكَ وَتُسَكَّنُ فَيُقَالُ هَذِهِ قُوبَاءُ فَلَا تَصْرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ وَتَلْحَقُ بِبَابِ
فُقْهَاءَ وَهُوَ نَادِرٌ وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ هَذِهِ قُوبَاءُ فَلَا تَصْرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَصْرِفُ فِي النُّكْرَةِ
وَتَقُولُ هَذِهِ قُوبَاءُ تَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ وَتُلْحَقُ بِبَابِ طُومَارٍ وَأَنْشَدَ .
بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوَّيْتُ مَتْنَهُ ... وَجَرَّدَ أَثْبَاجَ الْجَرَاثِيمِ حَاطِيَهُ .
[ص 693] قَوَّيْتُ مَتْنَهُ أَيْ أَثَرْتُهُ فِيهِ بِمَوَاطِنِهِمْ وَمَحَلَّهِمْ قَالَ الْعَجَّاجُ مِنْ
عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمْسَتْ قُوبَا أَيْ أَمْسَتْ مُقَوَّيَّةً وَتَقَوَّيْتُ جِلْدَهُ تَقَلَّلَ عِجْ
عَنْهُ الْجَرَبُ وَانْجَلَّقَ عَنْهُ الشَّعْرُ وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقُوبَاءُ وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
هَذَا ؟ لِأَنَّ فُعْلَانَةً وَفُعْلَانَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ وَلَا هُمَا مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ قَالَ
وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوبَةٌ قَالَ وَهَذَا بَيِّنٌ لِأَنَّ فُعْلَانًا جَمْعُ لِفُعْلَانَةٍ وَفُعْلَانَةٍ
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّشُ
وَيَتَسَعُّ يَعَالَجُ وَيُدَاوَى بِالرِّيقِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَجَمْعُهَا قُوبٌ وَقَالَ ابْنُ قَنَانَ
الرَّاجِزُ يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَايِقَةِ هَلْ تَغْلِبُنَ الْقُوبَاءُ الرِّيقَةَ ؟ الْفَلَيْقَةُ
الدَّاهِيَةُ وَيُرْوَى يَا عَجَبًا بِالتَّنْوِينِ عَلَى تَأْوِيلِ يَا قَوْمَ اعْجَبُوا عَجَبًا وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ مُنَادًى مَنكُورًا وَيُرْوَى يَا عَجَبًا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ يَرِيدُ يَا عَجَبِي فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ
أَلِفًا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخِرِ يَا ابْنَةَ عَمَّاسٍ لَا تَلْؤُمِي وَاهُجَّعِي وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنَانَ
أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزَارِ الْخَبِيثِ كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ وَيُقَالُ إِنَّهُ مَخْتَصٌ بِرِيقِ
الصَّائِمِ أَوْ الْجَائِعِ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ فَإِنْ سَكَنْتِهَا
ذَكَرْتَ وَصَرَفْتَ وَالْيَاءُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ بِقَرِطَاسٍ وَالْهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَاءُ مَضْمُومَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ مَمْدُودَةٌ الْآخِرُ إِلَّا الْخُشَّاءَ

وهو العظمُ الناتئ وراء الأذن وقُوباءُ قال والأصل فيهما تحريك العين خُشْشَاءُ

وقُوبَاءُ قال الجوهري والمُزَّاءُ عندي مثلُهما (1) .

(1) قوله « والمزاء عندي مثلهما إلخ » تصرف في المزاء في بابه تصرفاً آخر فارجع إليه (فمن قال قُوبَاء بالتحريك قال في تصغيره قُوبَاء وَمِنْ سَكَّانٍ قَالَ قُوبَاءُ وَيَبِيٌّ وَأَمَّا قول رؤية .

من ساحرٍ يُلَاقِي الحَصَى فِي الْأَكْوَابِ ... بِنُشْرَةٍ أَثَّارَةٍ كَالْأَقْوَابِ .

فإنه جمع قُوبَاء على اعتقاد حذف الزيادة على أَقْوَابِ الأزهري قَابَ الرجلُ تَقَوَّيْتُ جِلْدُهُ وَقَابَ يَقْوُبُ قَوْباً إِذَا هَرَبَ وَقَابَ الرجلُ إِذَا قَرُبَ وتقول بينهما قَابُ قَوْسٍ وَقَيْبُ قَوْسٍ وقَادُ قَوْسٍ وقَيْدُ قَوْسٍ أَي قَدَرُ قَوْسٍ والقَابُ ما بين المَقْبِضِ والسَّيَةِ ولكل قَوْسٍ قَابَانِ وهما ما بين المَقْبِضِ والسَّيَةِ وقال بعضهم في قوله D فكان قَابُ قَوْسَيْنِ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ فَقَلَّابَهُ وقيل قَابُ قَوْسَيْنِ طُولُ قَوْسَيْنِ الفراء قَابُ قَوْسَيْنِ أَي قَدَرُ قَوْسَيْنِ عربيتين وفي الحديث لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدَرَهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها قال ابن الأثير القَابُ والقَيْبُ بمعنى القَدَرِ وعينُها واو من قولهم قَوَّيْتُ قَوْسِي فِي الْأَرْضِ أَي أَثَرُوا فِيهَا بَوَّطْنَاهُمْ وجعلوا في مَسَاقِيهَا علامات وقَوَّيْتُ الشَّيْءَ قَلَّعْتَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَتَقَوَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ وَقَابَ الطَّائِرُ بِيضَتَهُ أَي فَلَاقَهَا فَانْقَابَتِ الْبَيْضَةُ وَتَقَوَّيْتُ بَتَّ بِمَعْنَى [ص 694] وَالْقَائِبَةُ وَالْقَابَةُ الْبَيْضَةُ وَالْقُوبُ بِالضَّمِّ الْفَرْخُ وَالْقُوبِيُّ الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الْأَقْوَابِ وَهِيَ الْفِرَاحُ وَأَنْشُدْ لَهُنَّ وَلِلْمَشَّيْبِ وَمَنْ عَلاهُ ... مِنَ الْأَمْثَالِ قَائِبَةُ وَقُوبُ .

مَثَلُ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُخِ بِهَرَبِ الْقُوبِ وَهُوَ الْفَرْخُ مِنَ الْقَائِبَةِ وَهِيَ الْبَيْضَةُ فيقول لَا تَرْجِعِي الْحَسَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ وَفِي الْمَثَلِ تَخَلَّصَتْ قَائِبَةُ مِنَ قُوبٍ يُضَرَّبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَلَبَ مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَخْفَرَهُ إِذَا بَلَغَتْ بِكَ مَكَانَ كَذَا فَجَرَرْتِ قَائِبَةً مِنَ قُوبٍ أَي أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خُفَّارَتِكَ وَتَقَوَّيْتُ الْبَيْضَةَ إِذَا تَفَلَّصْتَ عَنْ فَرْخِهَا يُقَالُ انْقَضَتْ قَائِبَةُ مِنْ قُوبِهَا وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبَةٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بِيضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا وَقَالَ .

فَقَائِبَةُ مَا زَحَنُ يَوْمًا وَأَنْزَعْتُمْ ... بَنِي مَالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبِيُّهَا . يُعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحَوُّلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ يَقُولُ إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا فَكَانَتْ ثَلَاثَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَسُمِّيَ الْفَرْخُ قُوبًا لَانْقِيَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ شَمْرُ قَيْبَتِ الْبَيْضَةِ فَهِيَ مَقْوُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرْخُهَا وَيُقَالُ قَابَةُ

وقُوبٌ بمعنى قَائِبةٍ وقُوبٍ وقال ابن هانئ القُوبُ قُوشُورُ البيض قال الكميت يَصِفُ
بيضَ الذَّعامِ .

على تَوَائِمِ أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِهَا ... إِلَى وَسَاوِسِ عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ .
قال القُوبُ قشور البيض أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِهَا يقول لما تحرَّك الولد في البيض
تَسَمَّعَ إِلَى وَسْوَاسِ جَعَلَ تِلْكَ الْحَرَكَةُ وَسُوسَةً قال وقابَتُ تَفَلَّسَتْ وَالْقُوبُ
الْبَيْضُ وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنه نهى عن التَّسَمُّعِ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَقَالَ
إِنكُمْ إِنِ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ رَأَيْتُمُوهَا مُجْزِئَةً مِنْ حُجِّكُمْ فَفَرَّخَ حُجِّكُمْ وَكَانَتْ
قَائِبةً مِنْ قُوبٍ ضَرَبَ هَذَا مِثْلًا لَخَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَرْخَ
إِذَا فَارَقَ بَيْضَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا وَكَذَا إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ
وَيُقَالُ قُوبَتُ الْبَيْضَةِ أَقُوبُهَا قُوبًا فَإِنْ قَابَتِ انْقِيَابًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقِيلَ
لِلْبَيْضَةِ قَائِبةٌ وَهِيَ مَقُوبَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ فَرْخٍ وَيُقَالُ لَهَا قَاوِبةٌ إِذَا خَرَجَ
مِنْهَا الْفَرْخُ وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ يَقَالُ لَهُ قُوبٌ وَقُوبِيٌّ قَالَ الْكُمَيْتُ وَأَفَرَّخَ مِنْ بَيْضِ
الْأَنْوَقِ مَقُوبُهَا وَيُقَالُ انْقَابَ الْمَكَانُ وَتَقَوَّوْا إِذَا جُرِّدَ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنَ الشَّجَرِ
وَالْكَلاِ وَرَجُلٌ مَلِيءٌ قُوبَةً مِثْلُ هُمَزَةٍ ثَابِتُ الدَّارِ مُقِيمٌ يَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ
الْمَنْزِلِ وَقُوبَ مِنَ الْغُبَارِ أَيْ اغْبِرَّ عَنْ ثَعْلَبِ وَالْمُقَوَّبةُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي
يُصَيِّدُهَا الْمَطْرُ فَيَبْقَى فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا قَدِيمًا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ